مجلس المستشارين
الفريق الاشتراكي

الرباط في: 02/10/2020
رقم السؤال: 4121

إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي

تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: سؤال كتابي حول الإعفاء التعسفي للسيد عبد الفتاح بوسخان مدير الثانوية الإعدادية وادي الذهب بآسفي من مهامه.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد،

وبعد، توصل السيد عبد الفتاح بوسخان مدير الثانوية الإعدادية وادي الذهب بآسفي بقرار إعفائه من مهامه يوم الإثنين 14 شتنبر الجاري، ومن ذلك التاريخ إلى يومه لم تخفت حملات التضامن مع المدير المعفى من مهامه والتنديد بالقرار الذي اعتبرته، مختلف التعبيرات (نقابية، تربوية، حقوقية..) قرارا تعسفيا وجائرا.

وقبل طرح السؤال، أود أن أبسط أمامكم حيثيات القرار الذي اتخذه المدير الإقليمي والتعليق عليه بما توافر لدينا من معطيات حتى تكون الصورة واضحة.

أولا: بخصوص عدم الرد على المكالمات الهاتفية للسيد المدير الإقليمي وبعض السادة رؤساء المصالح.

لقد كان السيد المدير الإقليمي على علم بالعطب الذي أصاب الرقاقة (puce) الخاصة بالهاتف الموضوع رهن إشارة المدير المعفى من مهامه منذ أواخر شهر يوليوز حيث تقدم إلى المديرية بطلب تغيير الرقاقة والتي لا يمكن تغييرها إلا بإذن مكتوب من طرف السيد المدير الإقليمي ولم يتمكن من الحصول عليها إلا يوم الخميس 10 شتنبر

ورغم ذلك، وطوال المدة الفاصلة بين نهاية يوليوز إلى 10 شتنبر، كان المدير يتدبر أموره ليظل التواصل قائما بينه وبين المدير الإقليمي ومسؤولي المديرية بل وحتى التلاميذ وأوليائهم، ويكفي، في هذا الصدد، الاطلاع على دفتر الشواهد المدرسية وتواريخ إنجازها، خلال شهر غشت، وهي موقعة من طرف المدير، ليتأكد كل من في حاجة إلى دليل أو تأكيد أن مدير إعدادية وادي الذهب ظل حريصا على أن يبقى التواصل قائما مع الجميع، رغم أعطاب الهاتف.

ثانيا: بخصوص عدم الالتزام بالبروتوكول الصحي الذي وضعته الوزارة من أجل الحفاظ على صحة وسلامة التلاميذ والأطر التربوية والإدارية بالمؤسسة، كما جاء في قرار الإعفاء،

في هذا الصدد نتساءل من أين استنتج السيد المدير الإقليمي عدم التزام المؤسسة بالبروتوكول الصحي الذي وضعته الوزارة؟ إذ لم تزر المؤسسة أي لجنة للوقوف على التدابير الوقائية المتخذة للحد من مخاطر تفشي الوباء، علما أن امتحانات البكالوريا مرت في ظروف جيدة، ومع مرافقها من استعدادات، زادت من خبرة الإدارة في هذا المجال، وأكسبتها تجربة كافية للاستعداد المبكر بتهيئة وتنظيف 39 قاعة درس فضلا على المرافق الصحية، علما أن المؤسسة لا تتوفر على عون خاص بالنظافة، وبتظافر جهود جمعية أمهات وأولياء التلاميذ تمكنت إدارة الثانوية الإعدادية وادي الذهب من توفير كل شروط نجاح الدخول المدرسي، من رسم علامات التشوير والممرات بكل مرافق المؤسسة لإرشاد وتوجيه التلاميذ وكل المرتفقين، وتوفير وسائل التعقيم فضلا عن المناديل الورقية والمحارم ودواسات التعقيم وغيرها.

وهكذا تم استقبال التلاميذ في أجواء ملائمة تم خلالها احترام التباعد الجسدي والتزام الجميع بوضع الكمامة. وهو ما توثقه الصور التي ستجدونها مرفقة بهذا السؤال إلى جانب شهادة جمعية أمهات وأولياء التلاميذ.

ثالثا: بخصوص عدم إخبار المديرية الإقليمية بالحالات المسجلة بمرض كوفيد 19 والحالات المخالطة لها؛

لتوضيح هذه النقطة أكثر، والتي يبدو أنها أخذت حجما أكبر من حجمها بعد شيوع الخبر في وسائل إعلام محلية وعلى منصات التواصل الاجتماعي، فالمؤسسة لم تسجل داخلها أية حالة مصابة أو مخالطة، كل ما في الأمر، أن الإدارة رصدت، بعد تواصلها مع السلطات المحلية، أربع حالات لتلاميذ كانوا مشمولين بالحجر الصحي، وأتموا الفترة المخصصة لهم في الحجر داخل منازلهم، وأكدت السلطة المحلية للسيد المدير أن لا خوف على المؤسسة من خطر ولوجهم داخلها.

صاحب السؤال

عبد الحميد فاتحي

و هذه المعلومات كلها تم إخبار المديرية الإقليمية بها، عن طريق الرقم المخصص لهذا الغرض.

رابعا: بخصوص عدم تسلم مواد التعقيم؛

تم الاتصال بالسيد المدير المعفى من مهامه من طرف الكاتب الخاص للسيد المدير الإقليمي مساء يوم الأحد 13 شتنبر الجاري طالبا منه سحب المعقم، وهو ما كان سيفعله يوم الاثنين 14 شتنبر صباحا، غير أنه فوجئ على الساعة التاسعة و النصف من نفس اليوم بلجنة تحمل قرار الإعفاء دون سابق إنذار، فكيف يمكنه تسلم المواد المعقمة وفي أي زمن؟

خامسا: بخصوص الاستقبال غير اللائق لأعضاء اللجنة الجهوية و ممثلي المجلس الأعلى للتربية و التكوين بتاريخ 22 ماي 2019؛

هذه الحيثية كانت موضوع استفسار توصل بها مدير الثانوية الإعدادية وادي الذهب من طرف المدير الإقليمي كتابيا و أجابه في حينه عن ذلك نافيا الواقعة، فالأمر يتعلق بزيارة لجنة لم تحمل شارة تعرف بصفتها، فطلب المدير معرفة صفتهم ليجيبه أحدهم "أهكذا تستقبلون زواركم؟" فعرفا باسميهما و صفتهما و طويت صفحة سوء التفاهم، أخذا المطلوب و انسحبا بشكل عادي، ليفاجأ باستفسار بعد ذلك، فهل طلب معرفة صفة أي شخص ولج المؤسسة تستوجب التنبيه و تعد استقبالا غير لائق؟

سادسا: بخصوص الإنذار؛

بالفعل تلقى السيد عبد الفتاح بوسخان مدير الثانوية الإعدادية وادي الذهب إنذارا على خلفية خلاف بين أستاذ و ولي أمر أحد التلاميذ، خصوصا الما علم الأستاذ أن الأب رجل أمن، فتفاقم الخلاف حد استعمال العنف، و قدم السيد عبد الفتاح بوسخان توضيحات للجنة التي تم تشكيلها للنظر في هذا الأمر، ورغم الجهود التي بذلها السيد عبد الفتاح بوسخان كي لا يحد من الخلاف بين الأستاذ و ولي أمر أحد التلاميذ إلا أن الأمور تطورت بشكل لا يد للمدير فيها، و كان ما كان، فهل من المعقول أن يذهب المدير ضحية خلاف بين شخصين؟

السيد الوزير المحترم، إذ أضع بين أيديكم ملف إعفاء السيد عبد الفتاح بوسخان مدير الثانوية الإعدادية وادي الذهب بآسفي فإني أسائلكم عن التدابير التي تنوون اتخاذها إحقاقا للحق و صونا للممارسة الإدارية و الفعل التربوي من أي تعسف محتمل؟

صاحب السؤال

عبد الحميد فاتحي